

نواسخ القرآن

الهدبي عن عكرمة عن ابن عباس Bهما قال قالت اليهود إن محمدا مخالف لنا في كل شيء فلو تابعنا على قبلتنا أو على شيء تابعناه فطن النبي أن هذا منهم جد وعلم أن منهم الكذب وأنهم لا يفعلون فأراد أن يبين ذلك لنبيه فقال إذا قدمت المدينة فصل قبل بيت المقدس ففعل ذلك رسول الله فقال اليهود قد تابعنا على قبلتنا ويوشك أن يتابعنا على ديننا فأنزل الله D وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه فقد علمنا أنهم لا يفعلون ولكن أردنا أن نبين ذلك لك قال الحسن وعكرمة وأبو العالية والربيع بل كان برأيه واجتهاده وقال قتادة كان الناس يتوجهون إلى أي جهة شاؤوا بقوله تعالى والمشرق والمغرب ثم أمرهم النبي باستقبال بيت المقدس وقال ابن زيد كانوا ينحون أن يصلوا إلى قبلة شاؤوا لأن المشرق والمغرب وأنزل الله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله فقال النبي هؤلاء يهود قد استقبلوا بيتا من بيوت الله يعني بيت المقدس فصلوا إليه فصلى رسول الله وأصحابه بضعة عشر شهرا فقالت اليهود ما اهتدى لقبلة حتى هديناه فكره النبي قولهم ورفع طرفه إلى السماء فأنزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء .

أخبرنا المبارك بن علي قال أبنا أحمد بن الحسين بن قريش قال أبنا أبو إسحق البرمكي قال أبنا محمد بن إسماعيل الوراق قال أبنا أبو بكر بن أبي داود قال بن محمد بن أيوب قال أبنا أحمد بن عبد الرحمن قال أبنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع قال حدثني أبو العالية أن نبي الله خير بين أن يوجه حيث يشاء فاختر بيت المقدس لكي يتألف أهل الكتاب ثم مجهه إلى البيت الحرام واختلف العلماء في سبب اختياره بيت المقدس على قولين